

تاج العروس من جواهر القاموس

والمُتَّأَرِفُ عى مُتَّفَاعِلٍ : القَصِيرُ مِنَ الرَّجَالِ وهو المُتَدَانِي كم في الصَّحاح قال : وقال أَبو زَيْدٍ : قلتُ لأَعْرَابِيٍّ ما الْمُحْبَبُ نَطِئُ ؟ : قال : الْمُتَدَكِّأُ كَيْئُ : قلتُ : ما الْمُتَدَكِّأُ كَيْئُ قال المتأزق قلت ما المتأزق قال أَنتَ أَحْمَقُ وتَرَكَذِي ومَرَّ زاد الزَّمَّ مَخْشَرِيٌّ في الأساس : إِنَّ مَاسُمِّيَّ القَصِيرُ الإمامُ تَأَزَفًا لَتَقَارِبُ خِلَاقَتِهِ وهو مَجَاز وفي التَّكْلِيمَةِ : وهو قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ المُتَّأَزِفُ : الْمُتَدَكِّانُ الصَّيِّقُ كما في اللسان والعبابوهو أيضاً الرجل السيئ الخلق الضيق الصَّدْرِ نَقْلًا الصَّاعِغَانِيُّ وهو مَجَاز . والتَّأَزِفُ : الْخَطْوُ الْمُتَقَارِبُ والذي في العُجَبَابِ واللِّسَانِ : خَطْوُ مُتَّأَزِفٍ أَي : مُتَقَارِب . قال ابن فارس : تَأَزَفُوا : تَدَانَى بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ .

ومما يُسْتَدْرَكُ عليه : الْأَزِفُ : الْمُسْتَعْجِلُ . والمُتَّأَزِفُ : الضَّعِيفُ الْجَبَانُ وبه فُسِّرَ قَوْلُ الْعُجَيْرِ السَّلُولِيِّ : . فَتَى قُدَّ قُدَّ السَّيْفِ لَا مُتَّأَزِفُ ... وَلَا رَهْلُ لَبِئَاتِهِ وَبَادِلُهُ وَالْأَزِفُ : الْبِرْدُ الشَّدِيدُ عن ابنِ عَبَّادٍ . أ س ف .

الْأَسْفُ مُحَرَّرٌ كَتَّةً : أَشَدُّ الْحُزْنِ وقد أَسْفَ عَلَيَّ ما فَاتَهُ كَفَرِحَ كما في الصَّحاح والاسمُ أَسَافَةٌ كَسَحَابَةٍ وَأَسْفَ عَلَيْهِ : غَضِبَ فهو أَسْفُ ككَتَفٍ ومنه قوله تعالى : (غَضِبَانِ أَسْفًا قال شيخنا : وَقَيَّدَهُ بَعْضُهُمْ بِأَنَّهُ الْحُزْنُ مع ما فَاتَ لَا مُطْلَقًا وقال الرَّائِغِبُ : حَقِيقَةُ الْأَسْفِ : ثَوْرَانُ دَمِ الْقَلْبِ شَهْوَةٌ الْإِنْتِقَامِ فمتى كان ذلك عَلَيَّ مَن دُونَهُ انْتَشَرَ وصار غَضَبًا ومتى كان عَلَيَّ مَن فَوْقَهُ انْقَبَضَ فصَارَ حُزْنًا ولذلك سُمِّلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْحُزْنِ والغَضَبِ فقال : مَخْرَجُهُمَا وَاحِدٌ وَاللَّفْظُ مُخْتَلِفٌ فَمَنْ نَزَعَ مَنْ لَا يَقْوَى عَلَيْهِ أَطْهَرَ غَيْظًا وَغَضَبًا وَمَنْ نَزَعَ مَنْ لَا يَقْوَى عَلَيْهِ حُزْنًا وَجَزَعًا ولهذه قال الشاعر : .

" فَحُزْنُ كُلِّ أَخِي حُزْنٌ أَخُو الْغَضَبِ وَسُمِّلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ مَوْتِ الْفَجَاءَةِ فَقَالَ : (رَا حَاتُ لِلْمُؤْمِنِ وَأَخْذَةُ أَسْفُ لِلْكَافِرِ) وَيُرْوَى : أَسْفٍ ككَتَفٍ أَي أَخْذَةُ سَخَطٍ أَوْ أَخْذَةُ سَاخِطٍ

وذلك لأنَّ الغَضَبَانَ لا يَدْخُلُو مِنْ حُزْنٍ وَلَهَفٍ فَقِيلَ لَهُ : أَسِفُ ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمِلَ فِي مَوْضِعٍ لا مَجَالَ لِلْحُزْنِ فِيهِ وَهَذِهِ الْإِضَافَةُ بِمَعْنَى مِنْ كَخَاتَمِ فِضَّةٍ وَتَكُونُ بِمَعْنَى فِي كَقَوْلِ صِدْقٍ وَوَعْدٍ حَقٍّ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : أَسِفَ فُلَانٌ عَلَيَّ كَذَا وَكَذَا وَتَأَسَّفَ وَهُوَ مُتَأَسِّفٌ عَلَيَّ مَا فَاتَهُ فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى حُزْنَ عَلَيَّ مَا فَاتَهُ ؛ لِأَنَّ الْأَسِفَ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحُزْنَ وَقِيلَ : أَشَدُّ الْحُزْنِ وَقَالَ الصَّحَّاحُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (إِنْ لَمْ يُوْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا) : أَيَّ جَزَعًا وَقَالَ قَتَادَةُ أَسَفًا أَيَّ غَضَبًا وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (يَا أَسَفَى عَلَيَّ يُونُسُفَ) أَيَّ : يَا جَزَعَاهُ . وَالْأَسِيفُ كَأَمِيرٍ : الْأَجِيرُ لِذَلِكَ قَالَهُ الْمُبَرِّدُ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ السَّكَّيْتِ أَيْضًا .

الْأَسِيفُ الْحُزْنُ الْمُتَلَهِّفُ عَلَيَّ مَا فَاتَ قَالَ ابْنُ السَّكَّيْتِ : الْأَسِيفُ : الْعَبْدُ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالْجَمْعُ : الْأُسَفَاءُ قَالَ اللَّيْثُ : لِأَنَّهُ مَقْهُورٌ مَحْزُونٌ وَأَنْشَدَ :
كَثُرَ الْآنَاسُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ... مِنْ أَسِيفٍ يَدْتَغِي الْخَيْرَ وَحُرٍّ وَالْأَسَمُ
الْأَسَافَةُ كَسَحَابَةٍ . وَالْأَسِيفُ أَيْضًا : الشَّيْخُ الْفَارِسِيُّ وَالْجَمْعُ الْأُسَفَاءُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : (فَتَهَى عَنْ قَتْلِ الْأُسَفَاءِ) وَيُرْوَى : الْأُسَفَاءُ وَالْوُصَفَاءُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : (لَا تَقْتُلُوا عَسِيفًا وَلَا أَسِيفًا) .
الْأَسِيفُ أَيْضًا : الرَّجُلُ السَّرِيعُ الْحُزْنِ وَالرَّسَقِيُّ الْقَلْبِ كَالْأَسُوفِ كَصَبُورٍ وَمِنْهُ قَوْلُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنْ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ (إِذَا قَامَ لَمْ يُسْمَعْ مِنْ الْبُكَاءِ) .
الْأَسِيفُ أَيْضًا : مَنْ لا يَكَادُ يَسْمَنُ